العدد (4084) السنة الخامسة عشرة - الإثنين (11) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أكاديمية الواعدين العراقيين "مصهر فني" لأجيال المونديال

دوري الفئات ومذكّرات التعاون تديمان زخم المنتخبات

□ بغداد / إياد الصالحي

فقدت الكرة العراقية فرصة تواجد منتخبها الأول في نهائيات كأس العالم أربع مرات متتالية لنسخ مونديال ٢٠٠٦ و٢٠١٠ و٢٠١٤ و٢٠١٨، ورمى البعض كرة التقصير في ساحة اتحاد كرة القدم لعدم تهيئة منهاج إعداد مثالي يلبّي طموحات المدربين الوطنيين والأجانب العاملين مع المنتخب، فيما ذهب البعض الآخر مصوّباً انتقاده نحو غياب الستراتيجية للمدارس التخصّصية الرسمية والأهلية في البلاد لتخريج نشء جديد قادر على النهوض بمسؤولياته في تمثيل الكرة مستقبلاً.

فعّلت دول عدة برامجها الخاصة مع البراعم والأشبال والناشئين عبر تعاقد اتحادات الكرة هناك مع خبراء فنيين لديهم سيرة دولية وقارية رصينة عملوا على إعادة النظر بخطط الأندية والمدارس المُعدّة للفئات العمرية، من خلال لقاء ممثلي الأندية واعطائهم ورقة عمل فنية تنظّم علاقة اللاعب بالمدرب ودور الأخير في تطوير قابليته من خلال وسائل تعليم حديثة وتحديد الأهداف المُراد الوصول اليها من قبل إدارة النادي بالتناغم مع سياسة اتحاد اللعبة.

أكاديمية برعاية وزارية

ثلاثة محاور يمكن أن تؤسّس انطلاقة صحيحة لاستقطاب اللاعبين الواعدين في مركز مُدعم من الدولة يكون نواةً لبقية المراكز التخصصية ويمهّد لتشكيل أكاديمية كبيرة ترعاها وزارة الشباب والرياضة بميزانية مناسبة ينهض بواجباتها المعنيون بالإدارة والتدريب ويضمّ مجموعة كبيرة من اصحاب الشهادات العليا لضمان تلقّي الموهوب المعلومة والتطبيق السليمين بدلاً من ولوج اشخاص أغراب عن كرة القدم ولا صلة لهم بها إلا لمصلحة ربحية وإشهار مجاني لا يستند الى الشهادة والتجربة.

مشاريع شكلية

إن وجود تلك الأكاديمية أمر لابد منه وليس مقترحاً ترفيهياً أو مشروعاً يضيف عبئاً مالياً ثقيلاً على كاهل الحكومة ووزارة الشباب، إن وجودها يختزل الكثير من الحلقات الزائدة اليوم التي تهدر الوقت والمال والجهود في مدارس ومشاريع هي أقرب للشكلية من الواقعية، وإلا ليقدّموا لنا أسماءً انخرطت ضمن المدارس تلك واستمرّت في ممارسة اللعبة وسط رعاية مدربيها وبلغت مرادها في منتخبات الشباب والناشئين والوطني خلال السنين الماضية! ستجدون القائمة شحيحة جداً برغم أن عدد المنضوين للمدارس الرسمية والأهلية كبير دفعوا رسوماً تتراوح بين (٧٥ – ١٠٠) الف دينار وعانى أهاليهم الأمرّين في سبيل تأمين وصولهم الى المدارس الكروية الخاصة بهم والتي تفتقد جميعها الى خدمات ضرورية منها التغذية وباصات النقل والتجهيزات الرياضية وغيرها من المستلزمات الداعمة نفسياً للموهوب.

دوري الفئات العمرية

لم ينتبه اتحاد كرة القدم الى مسألة مهمة جداً ترتبط بإدامة زخم المنتخبات الوطنية ودفع خامات جديدة إليها بشكل مستمر، وهي غياب دوري الفئات العمرية منذ عام ٢٠٠٣ حتى الآن برغم كونه عصب حياة القاعدة الكروية للأندية والمنتخبات، وقد عجز المتابعون عن إيجاد تفسير واحد يبرّر إهمال الاتحاد لهذه المسابقة، مع أنه يجيد فن التنصّل عن مسؤوليته بالتعكّز على القصور المادي وعدم امتلاكه منفذاً استثمارياً يُمكّنه من تخصيص حصّة منه لإقامة المسابقة، وتكرر الهروب من الموضوع، بينما هناك عشرون نادياً يلعبون في الدوري الممتاز أخفق الاتحاد في إلزامها بتشكيل فريقين للأشبال والناشئين تتم متابعتهما من قبل لجنة المسابقات لغرض استكمال شروط التنافس في أوقات معلومة لا تؤثر في سير المسابقة الكبيرة.

واجبات المدير الفني

كما أن عدم تفعيل اتحاد الكرة لواجبات مديره الفني لهذا الغرض خطأ فادح يتعارض مع توصيات الاتحادين الدولي والقاري بالاهتمام بجيل المستقبل وبرمجة أعمال الاتحاد السنوية، لتضم جانباً منها مَسْحَاً شاملاً لعدد ممارسي اللعبة للفئات العمرية في كل ناد وكشف هوية المدربين العاملين معهم إن كانوا لاعبين سابقين أم خريجي كلية التربية الرياضية أم مدربي فرق شعبية دفعتهم الوساطة ليمارسوا أعمالاً أكبر من قدراتهم الذهنية، وبالتالي سيحدّ الاتحاد من عملية استسهال البعض تدريب الصغار ويوثّق بيانات شاملة عن المدارس والمنضوين إليها.

مذكرات تعاون

كما إن هناك عدداً من مذكّرات التعاون التي أبرمها اتحاد الكرة مع الاتحادات العربية والاجنبية في فترات سابقة، ما مصيرها، ولماذا لم تستثمر للتنسيق على معايشة ثلاثة فرق من الموهوبين بأعمار مختلفة مع نظرائهم في تلك الدول؟ مثلما نشدّ على أيدي رئيس وأعضاء الاتحاد القطري لكرة القدم على استقبال أكاديمية اسباير سنوياً فرقاً عراقية تقدّم لها كل التسهيلات بدءاً من المطار الى الفندق ثم الملاعب وهكذا، فما الضير أن تستمر عملية التلاقح الفكري والعملي مع اتحادات أخرى في عام ٢٠١٨ لتكون باكورة تعاون متبادل يعود بالفائدة الفنية على كرتنا؟!

صورة المستقبل

أخيراً، أن الظروف القاسية التي واجهت العراق في الأعوام الاخيرة والتضحيات التي قدمها أبناؤه تحتّم على الاتحاد الدولي لكرة القدم وصنوه الآسيوي، الانفتاح بشكل أكبر مما يحصل اليوم لغرض المساهمة بإنشاء مشروع الهدف في المناطق المحررة من دنس الإرهاب، وهو ملف ثان يتوجب على الوزارة واتحاد الكرة الإعداد لهما، كونه يهتم بجيل النكبة في تلك المناطق، وغالبا ما يؤكد رئيس الاتحاد الدولي جياني انفانتينو على العناية بالفئات العمرية في أغلب زياراته، وكان آخرها الكويت لإيمانه أن صورة المستقبل أمانة لمن يعمل اليوم وليس غداً لضمان جيل معافى ومهاري يُمتّع الجمهور بلمحاته الفنية التي تطوّر المستوى الفني للمنتخبات قاطبة.

كلمة صدق

▪ محمد حمدي

المغتربون.. عودة للنجاح!

ندعو دائماً بكتاباتنا في الصحف اليومية والبرامج الرياضية ومن موقع الحرص والتجديد على ضرورة الاستفادة من الكفاءات العراقية المغتربة في أوربا بميدان الرياضة وبصورة خاصة اللاعبين الذين غادرونا الى هناك وتمكنوا من تطوير أنفسهم وقدراتهم مع الأندية ومراكز التدريب، ومن الطبيعي أن يفكر هؤلاء خاصة وانهم من ابناء هذا الشعب أولاً وأخيراً، وإن كانت تجربتهم في الغربة لم تكن بمحض إرادتهم في العودة الى ربوع الوطن والعمل بميدانهم الرياضي الرحب، وقد نجح البعض منهم في تأسيس قاعدة رياضية مزدانة بخبرة واضحة وظّفت خير توظيف بعد أن تمّت تهيئة الظرف المناسب لعملهم في اعقاب عودتهم الى الوطن بدعوة وجّهت لهم عام ٢٠١٢ تحت عنوان (مؤتمر المغتربين الرياضيين)، في الوقت الذي وجد البعض الآخر أن الفرصة لم تحن بعد لعودتهم واستقرارهم أمنياً ووظيفياً، وربما كان لثقل الروتين الممل أثره في ذلك، فقرروا العودة الى المهجر ومراقبة الأوضاع من هناك بتواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقط .

المؤلم في الأمر هو تصريحات بعضهم للإعلام وكانت صادمة في الغالب بطابع الدلال من جانب والإحباط من الآخر، وهنا لا اقصد مدربي وخبراء الكرة فقط، حيث اشترط أحدهم مدرسة بمواصفات هولندية وطالب الآخر بأكاديميات سويدية وكأنه لم يألف العراق ولم يعش فيه يوماً في سالف العصر والأوان، واختصر آخرون الوضع بلمسات احباط مبهمة تدّعي أن الساحة العراقية لا تستوعب خبرتهم بسبب البون الشاسع مع الغرب، قد نتفق على البون الشاسع طبعاً، ولكن ما لا نتفق عليه هو دورهم في اختصار المسافة وإلا ما فائدة حضورهم الى هنا لأن الساحة تستوعب من يعمل وليس من يغرد في التنظير فقط!

جلست مع أحدهم في محاضرة مع ناشئي الكرة في السماوة وخرجت بانطباع بائس للغاية حالي كحال الصبية المستمعين، فعلى مدار ساعة ونصف لم يحدثهم الخبير سوى عن التجهيزات والرعاية للأطفال في السويد، وكأنه يحثهم على الهجرة الى هناك متناسياً أن المقارنة في مثل هذه الأوضاع غير منطقية ومثل هؤلاء فشلوا في العمل بسرعة مع الأندية والمراكز التخصصية أيضاً، وقد افرزت البطولات المحلية وحتى دوري الكرة أيضاً. إن امثال هؤلاء المتذمّرين لا يصلحون لأيّ شيء هنا أو في السويد وحتى في الخليج أيضاً، فتعليل أحدهم اسباب انسحابه واستقالته من الفريق لعدم توفير معسكر عاجل أو خلاف مع رابطة المشجعين واعتراض الهيئة الإدارية على اسلوب إدارته، هي برمّتها أسباب ومشاكل عمل يومية في جميع أندية العالم، وليس العراق فقط، ومن غير الممكن أن تكون سبباً للانسحاب والهزيمة حيث مهما اجتهد الباحثون في العالم لن يجدوا مهمة عملية صعبة تحت الطلب والمزاج والمناخ حتى لو كان العمل في جزر هاواي، فما بالك بالمهام التدريبية مع الأندية وسط ظروف صعبة وأمزجة معقّدة وطلبات اكثر تعقيداً؟!

نعم نحن بحاجة الى جميع الخبرات والكفاءات المغتربة نريدها في ميدان العمل والتطوير واثبات الذات في الساحة وليس على صفحات التواصل!

المؤلم في الأمر هو تصريحات بعضهم للإعلام وكانت صادمة في الغالب بطابع الدلال من جانب والإحباط من الآخر.

تمرّد "عبادي" يطيح به خارج وكر الصقور!

□ بغداد / المدى

قرر الملاك التدريبي لفريق القوة الجوية لكرة القدم، إبعاد الحارس علي عبادي عن صفوف الفريق لنهاية الموسم، وذلك بسبب تمرّد الحارس وعدم التحاقه بالتدريبات اليومية للفريق.

وقال مدرب حرّاس مرمى القوة الجوية صالح حميد: إن الحارس علي عبادي لم يلتحق بالتدريبات مع الملاك التدريبي الجديد بقيادة المدرب راضي شنيشل منذ اسبوعين، بسبب عدم زجّه أساسياً وحسب طلب مدرب منتخب الشباب.

وتابع: برغم اننا جلسنا مع عائلته وإقناعهم بضرورة الاستفادة من نهج الملاك التدريبي الجديد، وإن زجّه يعتمد على انضباطه وجهده وحده، وتعهد حينها بالالتحاق، لكنّه تمرّد واختلق أعذاراً غير مقبولة تارة تحجّج بالإصابة وتارة تعرّضه لضغط مدرب المنتخب الشبابي للحرّاس . وأضاف حميد : يجب أن يكون هناك انضباط للاعب مع الفريق، وتقديم جهد فني ومعنوي عاليين، كونه ملكا للنادي الذي أسهم بما وصل إليه الحارس، وبرغم متابعتنا الشخصية ورعايته إلا أنّ الضغط المسلّط عليه أكبر، برغم أننا توسّمنا به خيراً لمستقبل الحراسة.

مدرب الديوانية يواجه الزوراء بالدافع المعنوي

□ بغداد / حيدر مدلول

تنطلق بالساعة ٢:٣٠ ظهر غد الثلاثاء منافسات الدور السادس من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز، بإقامة مباراتين على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات.

ويضيّف فريق الزوراء متصدّر الترتيب برصيد ١٥ نقطة على ملعب نادي أمانة بغداد فريق الديوانية السابع عشر برصيد ٤ نقاط، في لقاء يسعى فيه الملاك التدريبي بقيادة أيوب أوديشو ولاعبيه الى مواصلة سكّة الانتصارات التي حققها في الأدوار الخمسة الماضية على فرق الصناعات الكهربائية والقوة الجوية والبحري وكربلاء والكهرباء، من أجل الحفاظ على الصدارة التي انتزعها من غريمه الشرطة بفارق الأهداف وإدخال الفرحة لدى آلاف من أنصاره الذين طالبوا الفريق بضرورة المنافسة بقوة على لقب دوري الكرة الممتاز الذي فقدوه لصالح القوة الجوية، وفي المقابل يطمح مدرب الديوانية نبيل زكي في أول مباراة له الى تحقيق مفاجأة مدوّية بهزيمة الزوراء في العاصمة بغداد معوّلاً على الروح المعنوية العالية التي يتسلح بها لاعبوه إثر الفوز الكبير على فريق الميناء البصري (٣-١) بالمباراة الأخيرة التي جرت على ملعب عفك في محافظة القادسية وأعادت ثقة جماهيرهم بهم برغم الظروف المالية الصعبة التي يمر بها النادي نتيجة عدم وجود تخصيصات مالية تقدم لهم من قبل مجلس المحافظة.

ويحتضن ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة في الوقت ذاته، مباراة فريق الميناء وضيفه فريق زاخو القادم من محافظة دهوك في أقليم كردستان، في اختبار تأمل فيه إدارة الميناء من اللاعبين العدول عن قرارهم بعدم خوض المباراة الذي اطلقوه قبل مباراة الديوانية نتيجة عدم تسلمهم مبلغ مقدمة عقودهم التي وقعوها قبل انطلاق المنافسات مع رئيس النادي جليل حنون، وعدم إيفاء شركة الموانئ العامّة في وزارة النقل في دفع الميزانية للنادي باعتبارها الجهة الراعية.

وسيشهد بعد غد الأربعاء، استكمال منافسات الدور السادس بإجراء ثلاث مباريات، حيث يلتقي فريق القوة الجوية مع ضيفه فريق أمانة بغداد فيما سيلعب فريق نفط ميسان على ملعب ميسان الدولي بالعمارة مع فريق الصناعات الكهربائية، ويحل فريق النجف ضيفاً ثقيلاً على فريق البحري بالمباراة التي ستجري على ملعب الزبير في محافظة البصرة، وسيكون يوم الخميس المقبل موعداً لإقامة ٤ مباريات على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات، حيث يواجه فريق الحسين على ملعب التاجي فريق الشرطة ويخوض فريق نفط الجنوب على ملعب الزبير في محافظة البصرة مباراته مع فريق النفط، فيما سيحتضن ملعب الإدارة المحلية في محافظة النجف مباراة فريق نفط الوسط وضيفه فريق الحدود، بينما سيواجه فريق كربلاء على ملعب كربلاء الدولي فريق الطلبة.

وسيختتم الدور السادس يوم الجمعة المقبل الذي سيشهد فيه إقامة مباراة واحدة بالساعة ٢:٣٠ ظهراً على ملعب التاجي بالعاصمة بغداد يجمع فريق الكهرباء وضيفه فريق السماوة.

شريط النجوم

■ كشف البرازيلي كونتينيو المحترف في صفوف فريق ليفربول الإنكليزي عن أمله في التوصل مع إدارة ناديه الى اتفاق يسمح له بالمغادرة في نهاية الموسم الجاري الى الدوري الإسباني لكرة القدم، للانضمام الى صفوف فريق برشلونة والدفاع عن ألوانه تحضيراً للاستحقاقات المقبلة بالموسم ٢٠١٨-٢٠١٩ .

وذكر في تغريدة له على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أن هذا الاتفاق سيتيح له التركيز على اللعب مع فريق ليفربول حتى انتهاء منافسات الدوري الانكليزي لكرة القدم من أجل تحقيق طموحات مدربه الالماني كلوب في تحقيق نتائج متميزة ترضي طموحات جماهيره في ظل الانسجام مع بقية زملائه اللاعبين وبخاصة المصري محمد صلاح أملاً في احتلال أحد المراكز الأربعة في نهاية الموسم الذي سيضمن تواجده في دوري ابطال اوروبا عام ٢٠١٩ .

وتابع كونتينيو أنه سيجري اتصالات خلال الأيام المقبلة مع إدارة نادي برشلونة الاسباني يطلب فيها تأخير عرضه حتى انتهاء بطولة كأس العالم في تموز المقبل المقرر إقامتها في روسيا.

■ أصبح المغربي أشرف حكيمي، أول لاعب عربي في التاريخ يسجّل هدفاً مع فريق ريال مدريد الإسباني عندما أحرز الهدف الخامس في الدقيقة ٤٢ من المباراة التي فاز فيها فريقه على فريق أشبيلية (٥-٠) التي ضيّفها ملعب برنابيو بالعاصمة مدريد ضمن الاسبوع الخامس عشر من جولة الذهاب.

وانضم حكيمي الى صفوف الفريق الأول لكرة القدم في نادي ريال مدريد بناءً على طلب الفرنسي زين الدين زيدان قادماً من فريق الشباب، حيث شارك في العديد من المباريات خلال الموسم الكروي الحالي في منطقة الظهير الأيمن كبديل للاعب الإسباني داني كارفاخال الذي يعاني الإصابة.

تغريدة

خلو ملاعب الأندية التي تشهد منافسات دوري الكرة الممتاز من سيارات الإسعاف لإنقاذ اللاعبين من الإصابات الخطرة، يؤشّر خللا كبيراً في التنسيق بين اتحاد الكرة ولجانه العاملة وممثلياته في المحافظات، وهي حالة سلبية مرفوضة ينبغي متابعتها وإتخاذ الإجراءات الفورية في حال استعصي تأمين سيارة لمدة ساعة ونصف خلال المباراة، ومنها مفاتحة وزارة الصحة كي تصدر توجيها خاصا بذلك يضمن سلامة الجميع سواء كلاعبين ومدربين وإداريين وإعلاميين وحتى الجمهور، طالما الكل يمثلون عناصر اللعبة، وعلى مشرف المباراة ملاحظة ذلك قبل بدئها بنصف ساعة ليتسنى له إجراء اللازم عبر تنسيق الاتحاد مع الجهات ذات العلاقة سواء بالعاصمة بغداد أو المحافظات.